[139] من حرمني، وأصل من قطعني، وأن يكون صمتي فكرا، ومنطقي ذكرا، ونظري عبرا (1). 9 - وقال صلى الله عليه وآله: قيدوا العلم بالكتاب (2). 10 - وقال صلى الله عليه وآله: إذا ساد القوم فاسقهم وكان زعيم القوم أذلهم، واكرم الرجل الفاسق فلينتظر البلاء. 11 - وقال صلى الله عليه وآله: سرعة المشي يذهب ببهاء المؤمن. 12 - وقال صلى الله عليه وآله: لا يزول المسروق منه في تهمة من هو بريئ حتى يكون أعظم جرما من السارق (3). 13 - وقال صلى الله عليه وآله: إن الله يحب الجواد في حقه. 14 - وقال صلى الله عليه وآله: إذا كان امراؤكم خياركم وأغنياؤكم سمحاءكم (4) وأمركم شورى بينكم فظهر الارض خير لكم من بطنها، وإذا كان أمراؤكم شراركم وأغنياؤكم بخلاءكم واموركم إلى نسائكم فبطن الارض خير لكم من ظهرها. 15 - وقال صلى الله عليه وآله: من أصبح وأمسى وعنده ثلاث فقد تمت عليه النعمة في الدنيا من أصبح وأمسى معافا في بدنه، آمنا في سربه (5) عنده قوت يومه فان كانت عنده

---

(1) العبر جمع العبرة وهى الاعتبار والموعظة.

(2) قد كره كتابة الحديث جمع في الصدر الاول منهم ابن عباس - رضى الله عنه - واستدلوا بقوله صلى الله عليه وآله " لا تكتبوا عنى شيئا غير القرآن " كما رواه مسلم لكن هذه الرواية على فرض صحتها لا تنافي قوله " قيدوا العلم بالكتاب " لان النهى فيها خاص بوقت نزول القرآن وذلك لخوف أن يشتبه بالقرآن لانه نزل نجوما ولعل النهى مقدم والاذن ناسخ عند أمن اللبس. وبعض المتأخرين من العامة كره كتابة العلم وعلل بان الانسان ربما يتكل عليها فلا يحفظ شيئا في ذهنه، وهذا التعليل عليل جدا. (3) يعنى من سرق ماله قد يتهم زيدا وعمرا ومن هو بريئ حتى صار جرمه اعظم من السارق. (4) السمحاء جمع السامح وهو الجواد. (5) السرب بفتح السين وسكون الراء والباء الموحدة الوجهة والطريق والطريقة يقال فلان آمن في سربه أي مطمئن في طريقته ومذهبه وقيل أي في نفسه.